



## مقدمة

الحمد لله العزيز المنعم الذي أنزل على عبده ورسوله محمد الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب وأودع فيه استغلال المسلمين وموتهم أرواحنا وأبداننا وكرامتنا التي ترمى في التراب والحزن الشديد على نفوسنا، وجهودنا التي لا نستطيع رؤيتها رغم المظهر الذي نقدمه، حبنا لغيره بلا عوض (يشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصوم وإذا تولى سعى في الأرض ليفسدها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب) فساد) بقلم "شهد نجمة الجنوب " أعلم أن كتابي ليس طيباً ولكنني حاولت وسأستمر في محاولة الوصول إليه وهو ليس مجرد كلمة. لا تياس نحن مميزون بسبب كل اختلافاتنا لا تحزن وتياس أتمنى أن تعجبك الكتب سوف أكون حقيقياً. سأكون في قمة فرحتي أتمنى أن تستفيد من كتاباتي أكملني حتى النهاية. ادعمني..

يظل مشعل الحكمة متألقاً.. مادامت عيون النساء  
 الجميلات لا تلقى عليه وهجها  
 انا احبك بكل معالم الحب احب عينيك التي تجعلني  
 ولهان بك فأريدك في الحكمة تكوني ملكي عندما  
 أتحدث لك اترك لعينك تتحدث بما تحمليه فأنتِ بنسبة  
 لي اجمل جميلات العالم و لا امرأة في جمالك، فانا  
 ولهان بك و اريد تكوني ملكة منزلي

## لقد احتلوا بلدي

دعونا نكون غربان ونحن في أرضنا  
 لقد قتلوا أطفالاً وشباباً أبرياء لم يبلغوا العشرين من  
 العمر بعد  
 العالم يقف متفرجاً ويقول شارك  
 نحن نموت، غزة أصبحت واضحة  
 تم تدمير قبعة الخصر  
 أوه، ما يحدث حرام. لا يوجد دين يقول هذا ولا يرضي  
 الله ما يحدث ويحدث لنا.  
 توفي أربعة شبان دون أي خطأ من جانبهم  
 مجمع الشفاء الذي من المفترض أن نشفى فيه  
 لقد اغتصبوا بناتنا  
 ما حدث لنا حرام  
 لقد غادروا بلادنا  
 لقد طردونا من أرضنا

## أتمنى أن تكون الأحلام مؤكدة

هل أنت حقيقي، تتحدث معي وأراك، أستطيع أن ألمسك  
وأعانقك؟ أنا أفتقدك، لماذا تركتني وحدي؟ وأنت تعلم  
كم أحبك؛ لقد تركتني دون أن أهتم بما فعلته بقلبي؛ لقد  
أصيب بالحرج الأبدي. لكن رغم ذلك لا يزال اسمك  
ينبض. أنت حبي الأول وستبقى ذكرى جميلة في ذهني  
وقلبي. أين ذهبت، لن تذهب؟ ثم أدركت أنني كنت أحلم،  
فتمنيت أن تكون كل الأحلام في الحلم مؤكدة..

## النصر لنا

الأرض ملك لنا

القدس لنا

تراب بلادنا

علمنا

كل لون لديه شيء خاص به

الأحمر هو دماء شهدائنا

الأسود هو حداد والظلم العالم علينا

البيض من أجل السلام الذي اختفى

وخضراء لأراضي فلسطين الخضراء حين تحريرها

نحن أطفالها

سوف نعيش بعد ذلك

سوف نحررها من الاحتلال

عندما أنظر في المرآة أتساءل من هو هذا الواقف؟ هذا هو لي؟! كيف وصلتكم إلى هذا الحد؟! لم أعرف نفسي؛ لقد تغيرت كثيرًا وكأنني لست أنا، لست بهذا الضعف؛ كنت راضيًا عن المكان الذي كنت فيه؛ لكن الآن أصبح كل شيء عكس ذلك. فقدت العاطفة، فقدت الأمان، فقدت من كنت أحب؛ لكنني غير راض عن نفسي. سأعود كما كنت؛ ولكن أقوى بكثير..

## ذات الخمار

لا تغمض عينيك  
 عندما أتحدث عن ذلك  
 ولا تبتسم عندما تنظر إليه  
 لا تقل ما يكفي وتخجل  
 وليكتب قلبي أروع حروف الأبجدية التي مزجتها  
 بعطرك الذكي  
 ليس هناك جمال يمكن أن يصفك. أنت أجمل من العالم  
 بملابسك الفضفاضة وحجابك الرائع  
 عندما جئت لأكتب إليك خجلت الحروف، وعجز القلم  
 عن الكتابة  
 لا شيء يكفيك،  
 عندما أتحدث عنك، أكتشف أنك تريد ديواناً شعرياً  
 وليس أقل من ديوان شعر.



## صراع داخلي

يوجد صراع بداخلي لا أحد يعرف عنه شيء؛ فهي معركة داخل عقلي؛ نعم معركة لا تقل عن كلمة معركة؛ لكن معركة تؤذيني، تجعلني متعبًا؛ فلو بيدي لكنت أسكت عقلي بما فيه من أفكار، أنا لا أستطع التحمل، كم هو مرهق هذا الصراع! فصرع العقل لا يوجد أصعب منه؛ يؤذي الانسان نفسيًا وصحيًا، فلو بيدي لسجنته ولا أعطيت له الفرصة؛ أن يفكر في السلبيات والأحاديث الماضية.

ليست كل المظاهر حقيقية، فكل منا لديه شخص بداخله  
يريد الوصول إلى القمة  
شخص آخر محبط لا يريد الخروج في الحياة  
شخص يريد فقط أن يمارس هويته  
شخص آخر يريد الابتعاد عن العالم  
لدينا جميعا هؤلاء الناس داخل رؤوسنا  
كل واحد منا لديه أفكار وترتيبات مختلفة لحياته  
ويمكن للبعض منا السيطرة عليه من خلال تقسيم وقتنا  
وتنظيم يومنا  
ولا أحد منا يستطيع...

شبر ونصف تمشي على الأرض مائة و ستة و خمسون، قادرة على تغيير مزاج الجميع، قادرة على تغيير القاعدة بكلمة منها، وتدفي كيانى بضحكتها، عيناها يا جمال، عيناها البنيتان كالقهوة، تسحر من ينظر إليها كأنه مسجون في عينيها؛ وجهها يا براءتها وملاكها، بشرتها العنابية التي تحمل جمالاً مذهلاً؛ إنها مختلفة عن الجميع ولا يوجد أحد مثلها، تخفي ما يحزنها، لا أحد يملك الخير، كأنها خلقت لتداوي أحزان الناس، وهي التي تحتاج لمن يداوي جراحها....

## وحيد

في ليالي الشتاء الباردة، كنت أجلس أمام النافذة وترى  
القمر الساطع في السماء المظلمة  
أنا معجب بك يا قمر  
رغم وحدتك إلا أنك جميلة وتلفتين انتباه الجميع كل ليلة  
وكانك تظهري لأول مرة....

في أي أيام كانت لا مثيل لها، كان العقل غير مبال  
الابتسامة لم تفارق وجهي أبدا  
والبكاء لا تعرفه عيني  
لقد كنت طفلاً مدلاً من قبل والدي  
كنت أسأل متى سأكبر  
عندما كبرت، تمنيت أن أعود إلى الطفولة مرة أخرى

وماذا لو عاد معتذرا؟

ما الذي تعتذر عنه؟ هل تعتذر عن الجرح في قلبي الذي لم أشفى بعد، أو عن الحزن الذي أصاب قلبي منذ زمن طويل، أو عن الألم الذي بداخلي؟ الاعتذار عن ماذا أو عن ماذا؟ هل أنت السبب الذي جعلني أحزن وأبكي لفترة طويلة؟  
إذا أتيت باكياً واعتذرت، فلن أسامحك أبداً....

كنت لي الأمان والأمان

لقد كنت حبي وشغفي  
العالم شافك يا حبيبي وأنا رأيت العالم مثلك  
لماذا خذلتني؟ لماذا تركتم لي؟ لقد كنت حبيبي وأبي  
وأخي والكون كله  
لماذا جرحتني وتركتني وحدي؟  
لقد جعلني أكره الحب وسلوكه  
لقد آذيتني ولم أجرؤ على أن أحزنك

هل ذهب حقا؟

ألم نتحدث لساعات مرة أخرى؟  
 فهل كان هذا حقيقة أم حلما أم كابوسا؟  
 هل رحل والدي وأخي وحببي؟  
 ذهب وتركني أتألم ولم يبالي.  
 اعتقدت أنك مختلف، وأنا وثقت بك. لماذا خدعتني؟  
 أحببتك من كل قلبي، أحببت كل ما يجمعنا،  
 هل حقا لم نبق معا؟  
 لقد انتهيت من كل شيء بسهولة! لماذا كنت تتوقع شيئا؟  
 ولكنني لم أتوقع أن تتركني..



لا احد يبقى متاحًا الي الأبد،  
كل شيء يتواجد إلى فترة محددة؛ لكن تكون فترة  
قصيرة عندما يتواجد الإهمال و عدم التقدير و الإحترام،  
قليل من يدوم في الحياة ثم يفارقكم الموت،  
لذلك نقول لا أحد يبقى متاحًا إلى الأبد حتى أنت  
و الأشخاص أيضًا فرص  
يوجد من يأخذ من حبك و تقديرك و اهتمامك لكنه لم  
يأتي غير السلب،  
و من يأتيك اهتمام و وفاء و حب و حنان و ولم ينظر  
للمقابل، عندما تجده تمسك به لن تجد مثله مرة اخرى.

ماذا يمكنني أن أقول عنك؟  
 ولم أرى طبيبتك في حنانك  
 أحب كل شيء معك،  
 أنت أمي التي نصحتني  
 صديقي الذي لم يخذلني أبداً  
 أنت الشخص الذي لم يرد لي أن أفضل ودائماً ما  
 ينصحنني.  
 أنت من بذلت جهداً كبيراً في تربيته،  
 أنت يا أمي أمانى وأمني، أنت من تضيء حياتي.  
 أنت الذي أحببت كل ملاحظة معها،  
 أحبك جداً أمي  
 أنت أحلى شيء في حياتي..

تحياتي إلى سمو الأميرة التي خطف الفوائد من اللحظة  
 الأولى ليست فتاة عادية عبرت حياتي لكان أنت كل  
 جميل يسكن في بيوت قصائدي  
 وأجمل قصائد كتبتها إليك، أنتِ سمو الاميرة التي  
 خطفت قلبي جعلتني ولهان بها وبعينيها  
 لو كتبتُ لك الف قصيدة لا تكفي لك. أنتِ سكنتي فؤادي  
 و صرتي ملكته  
 كلماتك التي تخطف الفوائد في كل أوان وكل زمان ليس  
 مسموح بغيرك للحب ياسمو الأميرة  
 الحب لا يليق بأحد إلا بيبك  
 والحديث لا يكفي حبي لك  
 فأنت من امتلكتي فؤادي بل حياتي صرتُ لك عاشق  
 ولهان

والفؤاد ينبض بأسمك  
عاشق الهواء الدافئ الذي منك وعاشق عينيك التي  
سحرتني هويتك وصارت فيك ولهان ينسى الدنيا من  
نظرات من تلك العيون، تلك العيون البريئة الساحرة  
التي تنسني همومي فهي من جعلتني عاشق ولهان بها  
مامن عيني غيرك تسحرنني تجعلني ولهان عينيك  
عينيك التي تمتلك آمان الكون بأكمله  
ساحرنني قلبك الساحر ليس لها من أمثال هذا مكانك  
وهذا عيني عينك لا اكتفي منها  
لا أكتفي منها لو نظرت لها طوال العمر لا أكتفي من  
حبها وأمانها تأخذني الي عالم آخر عالم انا في الانير  
وأنت سمو الاميرة.

## بالقرآن تحيا القلوب

ضع وقتاً تقرأ فيه القرآن؛ يغسلك من تلك الأغاني و  
الموسيقى؛

إنه يغسلك من الداخل،

يجدد طاقتك و كأنه يُحيي قلبك من جديد،  
سوف تشعر بالراحة،

القرآن هو الذي سينفك ليست الأغاني و لا الموسيقى يا  
عزيزي ،

كفاك تضييع الوقت على مواقع التواصل الإجتماعي  
ليس لها منفعة؛ عندما تزيد عن حدها

ضع وقتاً تقرأ فيه القرآن هو الذي له معنى و منفعة.....

## إنهم يقيدون حرיתי

وكأنني طائر يخاف أن يرحل ولا يعود مرة أخرى  
 إنهم يعاملونني كما لو كنت فتاة صغيرة لا ينبغي لها أن  
 تذهب إلى أي مكان بمفردها  
 لم يعرفوا أنني كبير بما يكفي لأعرف كيف أذهب وأأتي  
 بمفردي  
 لكنهم يقيدونني في حرיתי مثل الطير الذي يقيدونه...

كن متفائلاً دائماً فقد تكون طاقتك قد استنفدت، حاول  
 تجديده، جددھا بالصلاة والقرآن والدعاء بالتيشير يا عم،  
 أنا عارف أنك بتصلي بس يعني صلي ركعتين لله وتكلم  
 مع ربنا، ليس هناك أرحم منك وأدعو حتى لو كنت لا  
 تعرف ماذا تقول، قل يا رب، أنت تعرف الكلمة، يا  
 رب، عندما تخرج من قلبك وأنت تشعر براحة شديدة  
 لأنك ألقيت حملك كله على ربنا، لا تياس لأن ربنا  
 معك، خليك دائماً قريب من ربنا، سترتاح دائماً وتذكر\*  
 (\*إن مع العسر يسراً\*)

الصداقة لا تعني كثرة الأصدقاء، بل صديق واحد يكفي  
سيكون صديقًا مخلصًا يحبك بشدة ويقف بجانبك في  
جميع الأوقات،  
هذه هي الصداقة الحقيقية التي تدوم رغم الظروف،  
الأشياء الصعبة والجيدة التي تحدث لك تجعل هذه  
العلاقة أقوى؛ وتصبحين أكثر من أخوات، هذه هي  
الصداقة التي لا يوجد مثلها.



يقول أن الحب هو نقيض الحرية، لكن حبي لك يمنحني  
الحرية، فعلت كل ما أردت معك؛ لقد أعطيتني الحرية  
الكاملة، معك أشعر وكأن لي أجنحة أطيّر بها، وأنت  
بجانبي

لم أشعر بمعنى الحرية والحب إلا معك، كنت أخشى أن  
يحد حبيبي من حريتي؛ لكنك لم تسلب حريتي يوماً ما،  
أحبك وأحب الحب بسببك، أنت الذي منحتني حريتي  
وأعطيتني أجنحة..

إن وجود شخص معك لمشاركته معك في جميع الأوقات  
ليس كذلك من باب المصلحة فقط، وإنما هي حب  
الصديق لصديقه، الصداقة هي  
أقوى العلاقات هي لأنها مبنية على الولاء والإخلاص  
والثقة  
الصداقة شيء جميل ولا يوجد شيء مثل حب الصديق  
إلى صديقه.

على الرغم من أنك محاصر، إلا أنك لم تفقد جمالك  
 أنت محاط بأضواء الاحتلال؛ وكأنك نور يضيء لكل  
 البلدان،  
 أنتم محاطون بالظلم والخطيئة، ولكنك تتمسك بالأمل  
 بأن الغد سيكون أفضل من اليوم،  
 رغم احتلالك؛ لكن هناك الكثير بداخلك يتمنى خير الله،  
 رغم محاصرتك إلا أنك لم تفقد جمالك،  
 القدس مضيئة للجميع،  
 كل الدول تحبه،  
 نتأسف لما فعلوه بكم...

ماذا يمكنني أن أقول عنك؟  
 ولم أرى طيبتك في حنانك  
 أحب كل شيء معك،  
 أنت أمي التي نصحتني  
 صديقي الذي لم يخذلني أبداً  
 أنت الشخص الذي لم يرد لي أن أفشل ودائماً ما  
 ينصحتني،  
 أنت من بذلت جهداً كبيراً في تربيّتي،  
 أنت يا أمي أمانى وأمني، أنت من تضيء حياتي،  
 أنت الذي أحببت كل ملاحظة معها،  
 أحبك جداً أمي  
 أنت أحلى شيء في حياتي..

## الطفل الوحيد

كنت بحاجة لسلامة حنان،  
 كنت أتمنى أن يكون أخي معي  
 أنا طفل وحيد وليس معي أحد؛ حتى أُمي وأبي علاقتي  
 بهم ليست جيدة،  
 لم أجد سوى قطتي؛  
 هي صديقتي رغم أنها حيوان،  
 لكنني فضلت صداقتها وأحببتها،  
 عندما أشعر بالسوء، أعانقها؛  
 إنها قطتي الصغيرة...

## يجرحونك بالكلام

إنهم يحبطونك؛ ثم يقولون لك  
يصنعون الخناجر من الخلف ثم يتحركون مثل الحرباء،  
وعليك أن تتعافى بنفسك،  
تخلص من جروح الخنجر بنفسك؛ وبعد أن تتعافى تماماً  
يقولون أننا بجانبك يا عزيزي،  
ماذا؟!!

أين كنت؟ أنا أشفي جروحي! كنت أنا وأنت وحدنا في  
غرفتي!

من هم الذين كانوا يؤذيني بالكلام؟ وطعنوني في  
ظهري؟

أنت من فعلت بي كل هذا فلا تقل أننا إلى جانبك،  
لقد تعافيت بمفردي وسأبقى وحدي حتى الموت..

يقولون أن الصمت علامة الرضا،  
 رغم أن الصمت علامات كثيرة،  
 نفضل الصمت حتى لا نقول للشخص الخطأ،  
 نحن نفضل الصمت حتى لا نظهر ضعفنا،  
 نفضل الصمت حتى لا نخطئ في الكلام،  
 أما أنا فأفضل الصمت حتى لا أظهر ضعفي،  
 أصبحت ماهرة في إخفاء حزني، لم يشعر أحد بما  
 بداخلي؛ عندما يرونني أبتسم يعتقدون أن كل شيء على  
 ما يرام؛ ولكن الحقيقة هي أنني أخفي الحزن بداخلي،  
 لا أبوح بما بداخلي، لا أعرف من أين أبدأ، لم أجد حلاً  
 سوى الصمت، ثم أبتسم وأستمع معهم،  
 عندما يأتي المساء، أذهب إلى غرفتي في صمت؛  
 وها أنا في غرفتي أتحدث وكأنني مجنونة، أبكي، ولم  
 يشعر بذلك أحد سوى وصادتي التي كنت أحتضنها؛ أكنم  
 تنهداتي حتى لا يسمعها أحد، ثم أذهب إلى نوم هادئ،  
 وفي اليوم التالي استيقظ وكأن شيئاً لم يحدث في الليلة  
 السابقة...

كيف تشعر بحزني وألمي وأنت لا تعيش معي؟  
 كيف تشعر بالألم الذي يعانيه الجميع؟ لدي أخوات  
 يستمتعن ويخرجن مع بعضهن البعض، يتشاركون  
 الذكريات الجميلة والقبیحة، إنهم يتشاجرون، ويقضون  
 الليل مع بعضهم البعض، ويتشاركون حزنهم مع  
 بعضهم البعض، وأنا لست وحدي، أبنی ذكرياتي  
 وحدي، أشارك حزني مع هاتفي، أنا لا أخرج حتى أو  
 أضحك مع أي شخص، لا أشكو حزني لأحد، حزني  
 بداخلي،  
 أتمنى أن يكون لدي أخوات يسهلون علي الأمور .....



## قاتل طفولتي

عندما هدموا بلدي، بيتي ، عائلتي قتلوهم،  
كنت أذهب إلى مدرستي وكنت أستمتع مع أصدقائي،  
لم أشعر بأي شيء؛ عندما استيقظت، لم أتمكن العثور  
على أصدقائي،  
ذهب إلى منزلي فلم أجده إلا طوبًا مكسورًا، صرخت  
على والدتي، لكنها لم تجب، اتصلت بوالدي، ما الذي  
فعلته؟ لماذا لا يجيني أحد؟!  
ذهبت إلى مدرستي، لكنها دمرت مثل منزلي،  
أين أنت يا أمي، أبي، أصدقائي، أستاذي، أين ذهبت؟

نحن الفلسطينيين الذين نموت يوماً بعد يوم ولم  
تستسلموا، لن نستسلم حتى تتحرر أنت يا وطني، وحتى  
بعد وفاتنا، سنضحى من أجلك بأرواحنا وأرواحنا، نحن  
الذين نملك الصبر والقوة التي لم يجدها غيرنا، فلسطين  
ستتحرر وهذا وعد من الله أمام أبنائكم آه يا فلسطين

.....

أنا الفلسطيني الذي قتلُ عائلته أمام عينيه،  
أنا الطفل الفلسطيني الذي ماتت عائلته بأكملها في  
القصف،

أنا الأب الذي يفقد ابنته المولودة حديثًا،  
أنا الأم التي تشتاق لطفلها،

أنا المصري الذي رأيت صديقي الفلسطيني يموت في  
الفيديو؛ ولم أستطع أن أفعل أي شيء،

أنا الطفلة التي تحمل حقيبتها على ظهرها، ليس لأن  
بداخلها كتب، بل لأن بداخلها جسد أخي،

أنا الرجل العجوز الذي منزلي

أنا الشاب الذي استشهد في القصف،

أنا الوطن الذي ينبض رغم ما حدث لي...

أنا أجيد إخفاء حزني، أرسم ابتسامة زائفة على وجهي  
طوال اليوم، وهناك فرح وضحك في كل مكان عندما  
يحل الليل؛ أذهب إلى الوسادة، ودموعي تتساقط وكأنها  
محيط، لقد خلعت القناع الذي كنت أزيّنه طوال اليوم،  
لقد تعبت ولكن يجب أن أتظاهر بهذا حتى لا أضعف  
أمام أحد.....

نحن الجيل الذي لم يحصل على حقوقه كاملة، نحن  
الجيل الذي رأى الحرب بين إسرائيل وعزة بأبشع  
الطرق، الجيل الذي لم يعرف في شبابه معنى المتعة،  
بل رأى التعب والمرض، الجيل الذي لم يحصل على  
حقه الحقيقي في التعليم والعمل، نحن لسنا جيلاً، مدلل،  
لكننا لم نرى التدليل في حياتنا، نحن الجيل الذي تمنى  
الموت في شبابه...

لا أستطيع أن أتحدث عما بداخلي، لا أستطيع الصراخ  
 وإخراج كل الألم الذي بداخلي، وكأن شيئاً ما يمنعني  
 من الصراخ، أتحدث عما بي، وكأن يد تقتلني حتى لا  
 أستطيع أن أتكلم، هناك أفكار كثيرة في ذهني لا أحد  
 يعرف عنها شيئاً، لا يوجد رد عليها ولا أستطيع أن  
 أتكلم، لقد صمت ولا تتكلم مع أحد.....

## غزة تحت القصف

لقد دمروا غزة والقدس، ولم ترف لهم عين؛ عندما قتلوا  
هؤلاء الأبرياء، لقد هدم اليهود البيوت، قتلوا الأطفال  
بلا رحمة، هؤلاء اليهود الذين وردت نهايتهم في  
القرآن، قصفوا غزة وأهلها وأطفالها وشيوخها، اللهم  
النصر لفلسطين وشعبها، اللهم إن كان تحرير فلسطين  
لآتية الساعة فاحققه، اللهم انصر فلسطين ورحم  
شهداءها.....

## كيف لا أحبه؟

هو صديقي وحببي وأخي، قمرى الذى يضىء حىاتى،  
هو أمانى ومأمونى،  
هو أجمل شىء فى حىاتى،  
اقرب صديق لى من أصدقائى،  
لا يعرف الخداع والتمثىل،  
إنه شىء جمىل ىستحق كل ما هو جمىل،  
لا ىوجد شىء مثله ، هو شىء فرىد وقرىب فى صفاته؛  
لكن ملامحه هادئة، جمىلة،  
الوحدى القادر على تغىىر مزاجى للأفضل،  
أنا أحبه، أحب غىرته المفرطة  
أحب أن أتشاجر،  
أنا أحب كل شىء معه فهو قمرى، النور الذى ىنیر  
حىاتى..



بداخلي بركان لا ينطفئ  
أريد أن أصرخ ولكن لا أستطيع  
مشتت،

وكان رأسي فيه شوك لا يزول  
أنا ميت، ليس لدي أي مشاعر  
أنا لا أبتسم؛

لقد أصبحت شخصاً آخر لا يحب الحياة ولا علاقة له  
بها إلا أن يتمنى زوالها لأنه متعب، أنا لا أحب الحياة  
وكيف أحبها؛

لقد جعلتني شخصاً ميتاً بلا حياة  
وأنا شاب...

كانوا يسخرون مني والآن؛ يقولون أنهم أصدقائي،  
 لا أحد صديقي. أنا الذي وصلت إلى القمة بدون أحد؛  
 لقد تركني الكثيرون وسط كل هذه الصعوبات التي  
 واجهتها وحدي،  
 وها أنا في القمة وأنت مازلت كما أنت،  
 أرى أن هناك من ينظر إلي بفخر،  
 هناك من ينظر لي بكره  
 وأنا في القمة، ولا أهتم بهم،  
 فعلت ما أردت ووصلت إلى الحلم الذي كان بعيداً والآن  
 أصبح بين يدي...

## أنا سوف اصل

يوماً ما سأحقق ما أريد، مهما كانت الصعوبات التي  
أواجهها،  
سأهدم كل حاجز بيني وبين أمالي،  
سأرسم وأخطط لحياتي؛ كما أريد، وليس كما يريدون،  
الحياة عبارة عن سلسلة من الحواجز، كلما قمت بهدم  
واحدة، تظهر أخرى حتى تصل إلى النهاية،  
كلما تحقق حلم، ظهر حلم آخر بصعوبات أكبر،  
لا يوجد شيء سهل في الحياة،  
يجب أن تكون هناك حواجز وخيبات الأمل؛ عليك أن  
تتخطى كل هذا  
كي تصل لما شئت...

طفلك الصغير متعب يا أبي  
 أصبحت كارهة للحياة،  
 أفقد كل شيء جميل،  
 أنا لست فتاتك الصغيرة المضحكة، يا أبي  
 لقد تم إيقافي تمامًا،  
 أحتاجك معي في هذا الوقت  
 أنت الشخص الذي يمكن أن يجعلني سعيدة،  
 أتمنى أن تكون معي يا أبي، فأنا أفقدك،  
 أفقد ابتسامتي المميزة  
 لقد خذتني الدنيا وخذلتك معي،  
 لم أستطع إلا أن أصرخ،  
 لم يستطع القلم أن يصف مدى الحزن الذي شعرت به  
 هذه المرة تغيرت عن كل مرة  
 عجز القلم عن وصف حزني،  
 أريدك بجانبني يا أبي؛ فلا تتركني  
 أنا فتاتك المدللة....

ومن أعمته سوء النية يرى الناس كلهم مثله لأنه ذو نية سيئة، فلا يستطيع أن يرى الناس بينه طاهرين خاليين من الشر،

هذا النوع من الأشخاص لا يستحق جهد التبرير، لأنه مهما فهمته فهو لا يفهم نيتك، ولم يأخذ إلا جهدك وطاقتك، لكنه لم يغير نظرتك إليك لأن نيته هي سيء، ومن رأى في الناس سوء نية بلا دليل، فإن نيته سيئة.

## مشينا معًا حتى نهاية الطريق

لا أستطيع العثور على عاشق مثلك، أنت لن تتركني  
أبدًا، حتى في شجارنا، أنت تهتم بكل تفصييلة تخصني،  
فاكر لما قولتلك إني حامل عملت ايه؟ كنت قد تطير من  
السعادة، بعد ولادتي، اعتقدت أن حبك لي سيقبل؛ لكنني  
كنت خطأ و ازداد أضعافًا مضاعفة،  
لم تسمح لي بالنوم عندما أكون حزينة منك،  
تحفظ عهدك معي، أنك لم تتركني،  
الآن أنا أتكى عليك،  
أنت رفيقي وحياتي..

## صدمة رحيل والدي

لقد رحلت يا أبي وتركتني في هذه الدنيا وحدي!  
 لن أصدق ذلك عندما يقولون أنك غادرت، فلماذا لم  
 تأخذني معك؟ أنت تعرف كم أحبك يا أبي،  
 لقد كنت حياتي والآن أخذت حياتي ورحلت،  
 لقد ذهبت يا أبي،  
 هل تعلم كم اشتقت إليك منذ رحيلك؟  
 لقد انطفأت بعدك، أفقدت حزنك الضحك الذي كان  
 يملأ البيت،  
 أبي، اشتقت لأيامك ولمزاحك معي،  
 لم تكن والدي فقط، بل كنت أخي، وصديقي، وحببي،  
 كنت كل ما هو جميل،

يا أبي، أنا آسف على كل ما فعلته ولم يرضيك، أنا آسف  
على كل مرة أغضبتك فيها، الحياة قاسية بدونك،  
منذ يوم رحيلك لم أشعر بالسعادة، ليس لأنه لم يعد هناك  
فرح، بل لأنك لم تعد معي.  
بقدر حزني لأنك لم تعد معي؛  
لكني سعيد لأنك في مكان أفضل،  
إني أجتهد أن ألقاك في الجنة، ولا أدري هل عصيت  
بعذك ربي العليم،  
لن أنساك أبدًا، كيف أنسى من نطق لساني باسمه؟ من  
بذل كل ما في وسعه لإسعادي؟  
رحلت يا أبي، ومن يوم رحيلك لم أرى يومًا سعيدًا،  
أريد أن أراك في حلمي  
أشتاق إليك يا أبي...



وها أنا قد حققت ما أريد بعد الصعوبات والمسافات  
 والحزن والصبر والخذلان  
 لقد أصبحت ملكًا بنجاحي، نعم ملك، وليس ملك أحكم  
 الدول؛ بل حققت ما أردت وخلقت لنفسي ما أستحقه،  
 أنظر إليك من بعيد؛ لكن الرأي الآن مختلفة بالنسبة لي،  
 أنا متوج بالتاج وخلفي كرسي،  
 نعم التاج والكرسي ليس مصنوعين من الفضة أو  
 الذهب، لكني حققت ما أردت وفعلت لنفسي ما أستحقه،  
 لا أريد منك أي شيء، لدي كل شيء بفضل الله...

## أتمنى أن تكون الأحلام مؤكدة

هل أنت حقيقي، تتحدث معي وأراك، أستطيع أن ألمسك وأعانقك؟ أنا أفتقدك، لماذا تركتني وحدي؟ وأنت تعلم كم أحبك؛ لقد تركتني دون أن تهتم بما فعلته بقلبي؛ لقد أصيب بالحرص الأبدي؛ لكن رغم ذلك لا يزال إسمك ينبض، أنت حبي الأول وستبقى ذكرى جميلة في ذهني وقلبي. أين ذهبت، لن تذهب؟ ثم أدركت أنني كنت أحلم، فتمنيت أن تكون كل الأحلام في الحلم مؤكدة..

تائة، فمن هو منقذي

تائة كأنني طفلة افتقدت أبيها،  
 لم تعرف ما الذي فعله من دونه ،  
 مشوشة لا تجيد التفكير ،  
 تائة في هذا العالم و كأنه ليس عالمي،  
 لم أجيد التعايش وسط هذة البشر،  
 فالبشر اشرار ليست كما توقعت،  
 البشر مأذين و انا تائة،  
 لم اعلم من هو منقذي؛  
 لكني اعلم أن الله معي منقذي؛

لكني لم اعلم من سوف يرسله لي؛  
 ليتناشطني من هذا الضياع،  
 هل سوف يرسل الي رجل كبير؟  
 ام فتاة تكون تصديقتي؟  
 ام حبيبي يرافقتي؟  
 انا تائهة ولا اعلم من هو منقذي الذي يرسله لي ربي  
 لكني اعلم انه سوف يأتي لي منقذي؛  
 ليأخذني من هذه التائهة التي انا فيها،  
 انا تائهة حتى الآن لم أجد منقذي .....

## خاتمة

إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا  
 الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله  
 وصحبه ومن تبعه وبعد: يقصد الله تعالى ذكره بقوله:  
 إنما وليكم الله ورسوله الذين آمنوا ليس لكم أيها  
 المؤمنون من معين إلا الله ورسوله والمؤمنون الذين  
 وصفتموهم بما ذكر الله تعالى أما الحزن فلا تحزن إذا  
 كان الله معنا "فأنا قريب أجيب الدعاء إذا دعا"  
 أما السعي "اجتهد أيها العبد أجاهد معك" فلا تيأس ولا  
 تحزن فأنت جميل  
 وأما الصداقة فاختر ما هو خير وصواب جعلها الله  
 شأنكم و شأننا جميعا

وهذه هي النهاية بكل الكلمات التي استطعت أن أقف  
 معها والأحداث التي حدثت بالفعل أمام أعيننا و وفاة  
 أخواتنا الفلسطينيات والحزن والكفاح، وحبنا للخير  
 أسأل الله وأتوجه إليه أن يجعلنا من أهل القرآن وأن ينفع  
 بهذا العمل ويجعل جهدي نافعا وأرجو ألا يحدث ذلك  
 صعب عليك .  
 قبل أن أغادر  
 أحب ان أشكر أصدقائي الذين دعموني و ظلوا بجانبني  
 في كل لحظة \*كل الحب لكم\*  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

# رسائل مفقودة

الكاتبة: شهد أحمد  
 أُقيمت بـ "نجمة الجنوب"  
 تبلغ من السابعة عشر من عمرها  
 نشأت في محافظة القاهرة  
 شاركت في كُتب إلكترونية منها (أين داخل القلوب،  
 درب الوفاء)  
 و كتاب فردي إلكتروني (أصدقاء للأبد)

تحت إشراف: فاطمة محمد "ياقوت"

مؤسسة  
**آريا**  
 للتصميم (تجاري)  
 01028334044

المصحح:  
 عزه أبو السعود

دار  
**ياقوت**  
 للنشر والتوزيع (إلكتروني)